

## د. بيل مونسي، عظة الجبل، المحاضرة 13، متى 6: 25 وما يليه، عن القلق والثقة في الله

بيل مونسي وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بيل مونسي في تعليمه عن العظة على الجبل. هذه هي الجلسة 13، متى 6: 25، وما يليها، عن القلق والثقة في الله.

مرحبًا بكم مرة أخرى في يومنا الأخير. سنهي العظة على الجبل، وكان علي أن أقولها مرة واحدة، العظة على الجبل، وبعض المقاطع المثيرة للاهتمام

أعني، لقد كان الأمر مثيرًا للاهتمام، على ما أعتقد، ولكن هناك فقرتان مثيرتان للاهتمام حقًا وتحديتان، سننظر فيهما اليوم والتي ستغير حياتنا. لذا، طاب يومكم. لقد بدأنا هذا القسم في النصف السفلي من، أوه دعونا نصلي، أنا آسف.

يا أبانا، سوف نتناول مواضيع تثير القلق، ومواضيع تثير روح النعمة الانتقادية، ومواضيع تشكل تحديًا لاختيار أحد الطريقتين. هذه مواضيع صعبة ومواضيع لا أستطيع أن أتحدث عنها في الفصل، بالطبع، ولكن يا أبانا، أصلي أن تعمل في قلوبهم، قلوب وعقول الطلاب، وأن تجلب الآيات والتعليم إلى أذهانهم في الأيام والأسابيع المقبلة. أصلي يا أبانا، أن يكون كل هذا مفيدًا في التأثير على وعظهم وأن ينقلوه إلى شعبهم في كنائسهم ويتحداهم في بعض هذه التعاليم الأساسية التي أعطيتها لنا.

في حين أننا لا نحب عظتك في بعض الأحيان لأنها محبطة للغاية، فإننا نشكرك عليها، ونشكرك لأنك إله صبور يرافقنا في رحلتنا. نشكرك على صبرك ونحن نتعلم مرارًا وتكرارًا ما تعنيه هذه الآيات. باسم يسوع، آمين.

حسنًا، وصلنا إلى القسم الثاني، والذي يبدأ عند الآية 25. إذن، متى 6، الآية 25. أعتقد أنني كتبت في هذا المقطع من الآية 25 إلى الآية 34 سلسلة من الأوصاف.

إنها واحدة من أكثر المقاطع أهمية وإحباطًا وإدانة وتشجيعًا في العهد الجديد بأكمله. إنها بالتأكيد مقطع يوبخنا جميعًا عندما يتعلق الأمر بإيماننا، وفي الوقت نفسه يوبخنا. أعتقد أنها تشجعنا أيضًا على الثقة في أربابنا السماوي.

الحقيقة أن أغلبنا يحب القلق، أليس كذلك؟ إنها موهبتي الروحية. هذه موهبتي. أستطيع أن أبتكر أشياء أكثر للقلق بشأنها من تلك التي يتناولها كارتر.

أعني، إنها موهبتي. زوجتي مندهشة مما يقلقني. الأمر يتحسن.

من الجيد أن تكون الحياة رحلة، ولكن عندما نساغر إلى مكان ما، أتساءل باستمرار عما سأفعله إذا تعطلت السيارة الآن. هل أعود أم أستمر؟ أين كانت آخر محطة بنزين؟ أين أقرب طريق للدخول أو الخروج؟ أتساءل أين ستسحبنا شاحنة السحب إذا تعطلت السيارة الآن. وأعني، يمكنني فقط أن أخلق أشياء تقلقك والتي قد تدهشك. وقد اقتنعت حقًا بهذا الأمر، في الواقع كنت أدرس عظة الجبل قبل عدة سنوات.

،فقلت، كما تعلم يا رب، هذا أمر يجب أن أعمل عليه. والوضع يتحسن. فقد قطعت شاحنتنا 160 ألف ميل وسيارتنا الجيب 120 ألف ميل.

لذا، فإن الانهيار هو احتمال حقيقي للغاية. ولكننا جميعًا نحب القلق. نحن جميعًا نحب القلق.

إذا لم نكن نحب القلق، فلن نعمل ذلك. ولكنني أعتقد أننا جميعًا نحب القلق. وأعتقد أن جزءًا من ذلك هو أنه يمنحنا وهم السيطرة.

ولكن كما سنرى، هذا ليس خيارًا. القلق ليس خيارًا في هذا المقطع. يستخدم والدي العبارة القائلة بأن القلق هو، على حد تعبيره، الإلحاد العملي.

إنها عبارة رائعة للنظر إليها. عندما نشعر بالقلق بشأن الأشياء التي أخبرنا الله أنه سيعتني بها، فإننا نتصرف كما لو أن الله غير موجود، أو على الأقل لا يهتم.

أليس كذلك؟ إنها خطيئة. فيلبي 4: 6 إلى 7. لا تقلق، بل سلّم الأمور إلى الله. لذا، فإن هذا الأمر كله المتعلق بالقلق هو موضوع عزيز على قلبي.

ومرة أخرى، أنا أعمل على ذلك. لكنه يشكل دائمًا تحديًا. حسنًا.

إن سياق الإصحاح السادس هو هذه الدعوة إلى الولاء الكامل لله. وعندما يبدأ في الآية 25 بـ "لذلك"، فإنه يبني على مناقشته للثروة بدلاً من الثقة في الثروة، أليس كذلك؟ لأنه إما أن تختار الثروة أو تختار الله. لذا، إذا اخترت الله، فأنت لا تختار تجميع كنوز أرضية.

لذا، بما أنك لن تجمع كنوزًا أرضية، فمن تثق؟ والحجة، أو مجرى الحجّة، هي أنه بدلاً من أن نثق في قدرتنا على جني المال، فإننا نثق في الله. ولهذا السبب تبدأ الحجّة بـ "لذلك". لذا، يوضح يسوع أطروحته في الآية 25.

لذلك أقول لكم لا تقلقوا، حسنًا، كل شيء آخر هو مجرد تعليق، لا تقلقوا بشأن، حسنًا، هذا كل شيء.

هذه هي الأطروحة. لماذا تقلق إذا كان، في ضوء ولائنا لسيدنا، في القسم السابق، لماذا تقلق إذا كان سيهتم بك؟ لقد خلق جسدك. لقد خلق حياتك.

لقد وعد بأن يحافظ على جسدك وحياتك، فلا تقلق، لا تقلق.

هذه هي الأطروحة. دعني أقرأها كلها. لذلك أقول لك، لا تقلق بشأن حياتك.

وعندما أقول الحياة، أعني ما تأكله وتشربه، لذا لا تقلق بشأن جسدك أو ما ترتديه. أنا آسف. نعم.

أليست الحياة أكثر من الطعام والجسد أكثر من الملابس؟ إذن، هذه هي أطروحتك. وهناك الكثير مما لا يمكننا الخوض فيه بالتفصيل.

أحد عظامي في سلسلة عظامي تدور حول النظرة إلى العالم. هل نؤمن حقًا بأن الحياة أكثر من مجرد طعام؟ هل نعيش حقًا كما لو أن الحياة أكثر من مجرد ما ترتديه؟ هذا بيان ضخّم حول كيفية تعاملنا مع الحياة وما إلى ذلك، وليس لدينا الوقت للخوض فيه. ولكن على أي حال، هذه هي الأطروحة في الآية 25.

ثم ما سيفعله هو أنه سيقدم سلسلة من ثلاثة دروس للمساعدة في توصيل الفكرة حول عدم القلق. والدرس الأول موجود في الآية 26، وهو درس من الطبيعة حول الطعام. وسوف يرسم تشبيهاً

وهكذا يقول في الآية 26: انظروا إلى طيور السماء. إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في مخازن، ومع ذلك فإن أبوكم السماوي يطعمها. انظروا فقط إلى الطريقة التي يعامل بها الله خليقته

لقد خلقه وهو يحافظ عليه، انظر إلى ما يحدث حولك

ثم يوجه حديثه إلى النقطة المهمة: ألا تعتبرون أنفسكم أكثر قيمة منهم؟ حسناً. إذن، فهو يقول: انظروا باهتمام

إنه لا ينظر إلى الطيور في السماء باعتبارها ترجمة غير دقيقة، بل إنها كلمة يونانية قوية، وتعني النظر باهتمام، والتوقف، والدراسة، والتعلم من الأشياء

هل تقول أي من الترجمات التي تستخدمها ذلك؟ هل تقول أي منها أن ننظر باهتمام أو نفعل أي شيء من هذا القبيل؟ أجل، إنه لأمر مؤسف. كل شيء كذلك؛ في بعض الأحيان، أعتقد أن كل شيء في الكتاب المقدس إما مترجم بشكل مفرط أو مترجم بشكل أقل من اللازم. لا يمكننا ببساطة أن نحدد الهدف

لقد أحب الله العالم. يا إلهي، ما هو نوع الحب الذي نسميه "أغابا"؟ ولا يمكنك أن تفعل ذلك، كما تعلم لا يمكنك، هذا مجرد تعليق. هذه عظة

لكن هنا، الكلمة هي كلمة يونانية تعني صراحةً النظر باهتمام، والتعلم. نعم، النظر هو الاتجاه الصحيح. إنه أعتقد، نعم، emblepo كذلك، إنه

وهذا هو، إذن، شكل مؤكد لكلمة "انظر"، لكن النقطة الأساسية هي التفكير. نعم، في الأساس، قام رجل واحد، وهو أستاذ في دالاس، بترجمة ليكسام، لذا لم يكن مقيماً بأعراف الترجمة الاجتماعية في كيفية ترجمته. على أي حال، لا بأس

انظر باهتمام إلى الطيور. راقبها، وادرسها، وتعلم منها. فهي لا تقلق بشأن الطعام

إنهم يعملون بجهد، ولكنهم لا يقلقون. إذن، هناك حجتان يمكن استخلاصهما من الآية 26. الحجة الأولى هي أن الله يوفر

عندما ننظر إلى الطبيعة، نرى الله يتولى أمرنا. قد تقول: نعم، حسناً، تموت الطيور. نعم، حسناً، نموت أيضاً

ولكنه يعتني بهم. أنا في مقصورتنا. أحب إطعام الطيور

يبدو الأمر وكأن الله أمرنا بالعناية بالأرض. ومن الطرق التي أستخدمها في هذا الصدد، بصراحة، هي شراء كميات كبيرة من الفول السوداني وكميات كبيرة من علف الطيور. لأنني أحب مشاهدة الطيور وهي تأكل

وهم يأكلون ويأكلون ويأكلون. كما تعلمون، إنه أمر رائع، إنه أمر رائع، أنا أشرك في الحفاظ على حياة طائرًا صغيرًا حتى يأتي السنجاب 20

بالمناسبة، لا يوجد شيء اسمه قفص طيور مقاوم للسناجب. أنت على علم بذلك. ستجده في المتاجر.

لا أعتقد أن أيًا منها يعمل. لدينا سنجاب اسمه جيك. وهو يعيش في علية منزلنا

لقد سمحنا له بالعيش في علية منزلنا. وهو الآن هادئ للغاية لدرجة أنه يأكل الفول السوداني من أيدينا. كان صهرى في المنزل ذات مرة

لقد أمضى اليوم كله في إطعام جيك. كان جيك سعيدًا للغاية. وكان يضع الفول السوداني بين أصابع قدميه وما إلى ذلك

، في إحدى المرات، جاء جيك، لكن تيري لم يلاحظ ذلك. اعتقد جيك أن إصبع قدمه كان حبة فول سوداني. وكان ذلك مؤلمًا

لقد كان ذلك مؤلمًا، ولكن على أية حال، لا أعلم. كما تعلم، سواء كان ذلك من خلالنا أو من خلال أي شيء آخر، فإن الله هو الذي يوفر ذلك

لذا، عندما تنظر إلى الطبيعة، ستدرك أن الله يوفر لها كل ما تحتاجه. وثانيًا، نحن أكثر قيمة منهم. أليس كذلك؟ لقد خلقنا الله على صورته

لم يتم خلق الطيور. وبالحديث عن الطيور في العلية، حسنًا، نعم، يوجد واحد هناك. الله يزود

نحن أعظم قيمة من الطيور، لقد خلقنا الله على صورته، أما هم فليسوا كذلك

نحن قمة الخليقة، ولذلك، علينا أن نستنتج أن الله سوف يوفر لنا كل شيء. علينا أن نستنتج من الطبيعة

وهذا هو الخطأ في القلق. القلق يعني الاعتقاد بأن الله لن يديم ما خلقه. بل إن ما ندعو إليه هو أن نثق في أن الله سيعاملنا بشكل أفضل مما يعامل به الطيور

حسنًا، هذا صعب، أليس كذلك؟ حسنًا، إنه صعب بالنسبة لي. من السهل جدًا أن تقلق، كما تعلم. القساوسة ليسوا المهنة الأعلى أجرًا على وجه الأرض، باستثناء قلة قليلة منهم

كما تعلمون، من السهل أن نشعر بالقلق. ومع ذلك، فإن الله يوفر لنا كل ما نحتاج إليه، أليس كذلك؟ أتذكر عندما انتقلنا إلى بوسطن للعمل في شركة جوردون كونويل. لم نتمكن من بيع منزلنا في سبوكين

لقد حاولنا بكل الطرق الممكنة، ولكننا لم نستطع. لذا، انتهى بنا الأمر إلى استئجاره مقابل مبلغ غير كاف. بوسطن باهظة الثمن للغاية

وهكذا، كان لدينا قسط منزل أكبر هناك مما كان لدينا من قبل. وأنا أتحدث إلى روب. سألته كيف يمكن أن يتم ذلك. فقالت، ليس لدي أي فكرة. لكننا شعرنا بقوة أن الرب يريدنا أن نذهب إلى جوردون كونويل

لذا، قلنا إننا سنكون مطيعين ونحاول ألا نقلق. وبعد عامين، سددنا ثمن المنزل في سبوكين. ونظرنا إلى بعضنا البعض وتساءلنا كيف حدث ذلك. أود العودة، وإذا كانت لديك مثل هذه التجارب، فعليك العودة، ووضع ميزانيتك، والنظر في دخلك، والنظر في نفقاتك، وستجد أنها لا تتطابق

أعني، إنني أسمع قصصًا مثل هذه طوال الوقت. زيت الزيتون، إناء الزيت لا يفرغ أبدًا، أليس كذلك؟ إيليا، هل هذا إيليا؟ نعم. الإطارات لا تتآكل

لا تتعطل السيارات، وتدوم الملابس لفترة أطول مما ينبغي. أعني أن الله لديه طريقة لرعايتنا عندما نفعل ما دعانا إلى القيام به

وهكذا، فإن الدرس المستفاد هو أننا ننظر إلى الطيور. فنتعلم أن الله يعتني بها. وبالتالي، فهو يعتني بنا أيضًا. لأننا أكثر قيمة من الطيور إلى حد لا نهائي

السبب الثاني موجود في الآية 27؛ نحن لا نفعل ذلك، وهذا مجرد منطق سليم. حسنًا، ما الهدف من القلق؟ إنه لا يفيد بأي شيء. الآية 27، هل يستطيع أي منكم، بالقلق، أن يضيف ساعة واحدة إلى عمره، أو كما تعلمون، هل يضيف ذراعًا أو أي شيء إلى قامته، هل هي بوصة أم؟ ماذا يقول الحاشية الأخرى؟ حسنًا، إذن نعم، أو يضيف ذراعًا

نعم، حسنًا. نعم، إنها مجرد مشكلة تتعلق بالترجمة. وفي الواقع، لم أحضر نصي معي على أي حال

نعم، لذا فإن الأمر منطقي. لماذا تقلق؟ لا فائدة من ذلك. لا يمكنك، ولا يمكنك إضافة ساعة واحدة إلى حياتك، مهما كان قلقك

لذا، فإن الأمر مجرد منطق سليم. والاعتقاد بأن القلق يمكنه في الواقع حل أي مشكلة هو أمر سخيف مثل الاعتقاد بأن بإمكانك إضافة ساعة إلى عمرك الافتراضي أو 18 بوصة إلى طولك. وقد عبر ستوت في الصفحة عن ذلك بطريقة جيدة حقًا 169

لذا فإن القلق مضيعة للوقت والفكر والطاقة العصبية. علينا أن نتعلم كيف نعيش كل يوم على حدة

ينبغي لنا أن نخطط للمستقبل، بالطبع، ولكن لا ينبغي لنا أن نقلق بشأن المستقبل. فمتاعب يوم واحد تكفي ليوم واحد، أو أن كل يوم يحمل ما يكفي من المتاعب. فلماذا نتوقع حدوثها؟ إذا فعلنا ذلك، فإننا نضاعفها

فإذا لم يتحقق خوفنا، نكون قد قلقنا مرة واحدة بلا سبب. وإذا تحقق، نكون قد قلقنا مرتين بدلاً من مرة واحدة. وفي كلتا الحالتين، يكون الأمر أحمق

إن القلق يضاعف المتاعب. لقد تم التعبير عن ذلك بشكل جميل، لقد توصلت إلى استنتاج مفاده أن القلق أسوأ من ذلك

عندما نشعر بالقلق، فإننا نخبر الله أننا لا نعتقد أنه يهتم بنا. أعني، فكر في أي علاقة عائلية. يأتي زوجك أو أولادك ويقولون، أبي، لا أعتقد أنك ستطعمني الليلة

تخيل كيف ستشعر لو قال لك ابنك أو ابنتك ذلك. لا أعتقد أننا سننجح. لا أعتقد أنك تهتم بي بما يكفي لإطعامي أو كسوتي

وهذا ما نفعله تجاه الله عندما نشعر بالقلق إزاء قدرته على الوفاء بوعوده لنا. لذا فإن السبب الثاني في الآية هو مجرد منطق سليم. فلا معنى للقلق 27

السبب الثالث موجود في الآيات 28 إلى 30. ومرة أخرى، يعود إلى الطبيعة، ويقول، ها هو درس من الطبيعة عن الملابس. نعم، كان الدرس الأول عن الطعام، وكان هذا الدرس عن الملابس

الآيات 28 إلى 30. لماذا تهتمون بالملابس؟ انظروا كيف تنمو زهور الحقل. لا تتعب ولا تغزل.

ولكنني أقول لكم إنه حتى سليمان في كل مجده لم يكن يلبس مثل واحدة منها. فإذا كان الله يلبس عشب الحقل الذي يوجد اليوم وي طرح غداً في النار هكذا، أفلا يلبسكم أنتم بالحري أنتم قليلي الإيمان؟ وأعلم أن هذا حدث في بداية خدمته، ولكن لا بد أن هذا كان مؤلماً بالنسبة ليسوع حين لجأ إلى الناس الذين تعهدوا "باتباعه. فيناديهم": يا قليلي الإيمان

وهكذا يخلق الله الحياة النباتية ويحافظ عليها. فنحن أعظم عنده من الأزهار. وهكذا يؤمن الإيمان بأن الله سيعاملنا أفضل من أزهار الحقل.

، وانظر، هذا هو السبب وراء كون الأمر مسألة إيمان. ولهذا السبب قال "إنكم قليلو الإيمان". وفي النهاية يتلخص الأمر في ما إذا كنت تؤمن بأن الإله الذي يخلق ويدعم كل شيء آخر والذي خلقك وخلقني لديه القدر الكافي من الإيمان للاعتقاد بأنه سيدعم الحياة التي وهبنا إياها. وهذه مسألة إيمان

في سلسلة العظات، هناك عظة منفصلة عن مسألة الإيمان القليل. وأردت فقط أن أتحدث عنها وأقول بعض الأشياء عن الإيمان القليل. لذا، سنترك النص، فقط شرح هذه العبارة، ثم نعود

يتحدث مارتن لويد جونز عن هذا الأمر بطريقة شيقة للغاية. فيقول: ماذا يعني أن يكون إيماننا ضعيفاً؟ حسناً، كنا، وأي تلميذ للمسيح، لديه إيمان كافٍ للخلاص. لدينا إيمان كافٍ لنصدق أن المسيح فعل من أجلنا على الصليب ما لم نكن لنستطيع أن نفعله بأنفسنا

لذا، نؤمن أن موته على الصليب يمنحنا الوصول إلى الآب. ولكن إذا كان إيماننا ضئيلاً، فهذا يعني أننا لا نملك إيماناً كافياً لنثق بالله في الأنشطة اليومية للحياة، والتي إذا نظرت إليها، ستقول، أوه، يا إلهي، أتساءل أيهما كان أصعب. أيهما كان أصعب، الموت ومنحنا الوصول إلى الآب أم توفير احتياجات أبنائه؟ أعتقد أن الأول كان أصعب قليلاً

ومع ذلك، عندما يكون إيماننا ضعيفاً، يكون لدينا إيمان كافٍ للأول، لكن هذا يعني أننا لا نملك إيماناً كافياً للثاني. نحن لا نثق في قوته الداعمة، القوة الداعمة التي تمنحنا الطعام والملابس والمأوى. يقول، كما تعلمون، ألقوا كل همومكم عليه لأنه يهتم بكم، 1 بطرس 5: 7، كما يقول بطرس

،ولكن هل لدينا ما يكفي من الإيمان للقيام بذلك؟ وعندما نندرج ضمن فئة الإيمان الضعيف، فهذا ما نقوله ألا نلقي بقلقنا عليه لأننا لا نعتقد أنه سيهتم بنا. لذا، فمن المهم للغاية أن ندرك نحن وشعبنا، من خلال وعظك وإرشادك وكل شيء آخر، ما يعنيه أن نمتلك الإيمان، لأنه بدون الإيمان، من المستحيل إرضاءه، أليس كذلك؟ هذا هو الأساس. هذا ما يريده الله

يريد الله أن يكون إلهنا، ويريدنا أن نكون شعبه، ويريدنا أن نعيش في علاقة معه، ويعيش هو في علاقة معنا

،والأمر الأساسي الذي نحتاجه لتحقيق ذلك هو الإيمان. ولهذا السبب تقول رسالة العبرانيين أنه بدون الإيمان من المستحيل إرضاء الله. هذا هو الأساس: يجب أن نؤمن به، وأنه هو من يقول أنه هو، وأنه سيفعله ما يقول أنه سيفعله

هذا هو الجزء الأساسي. وكما تعلمون، سيكون من الرائع أن نتحدث في سلسلة من العظات عن كيفية النمو في هذا النوع من الإيمان. والنقطة التي توصلت إليها هي، أولاً وقبل كل شيء، أن ندرك أنه يتعين علينا أن ننمو في هذا النوع من الإيمان.

يدعونا الله إلى الثقة به. وهل يمكنك أن تتخيل حجم الدمار الذي قد يحدث في الزواج أو الأسرة، كما قلت إذا لم يكن لدى الزوج أو الزوجة إيمان، وإذا لم تثق أنت بنفسك، وإذا لم يثق بك أطفالك؟ وعلى العكس من ذلك، فإن جزءاً من التعلم عن الإيمان هو أننا يجب أن نثق به.

لقد قيل لنا. عندما كنت أشعر بالقلق بشأن الطريق السريع 14 الذي نسلكه، عندما كنت أجلس هناك، وأشعر بالقلق بشأن مدى قربي من شاحنة سحب، وما إذا كنت لا أزال ضمن نطاق تغطية الهاتف الخليوي. كان ذلك بمثابة خطيئة. وجزء مما بدأ يغيرني هو إدراكي أن هذا خطيئة، ويجب أن أكتشف ذلك.

عليّ أن أتعلم كيف أثق في الآخرين. عليّ أن أتعلم كيف لا أقلق. إنه أمر مهين وغير منطقي أن أعيش في ظل انعدام الثقة.

إن الإلحاد العملي هو ما لا يقبله أبناء الله. فنحن مدعوون إلى الإيمان بكل وعود الله. لذا، أعتقد أن جزءاً من الماضي قدماً في الإيمان هو ببساطة التحدي الذي يتعين علينا القيام به.

أعتقد أن الخطوة الثانية في النمو في الإيمان هي أن نتعلم كيف نفكر بشكل صحيح. وهذا هو الهدف الذي يقصده يسوع هنا. قال: انظروا إلى الطيور.

توقف للحظة واحدة. خذ نفساً عميقاً. خذ استراحة من قلقك.

انظر إلى ما حولك. انظر إلى كيفية رعاية الحيوانات. انظر إلى كيفية تناولها للطعام.

انظروا إلى جمال الزهور. خذوا بعض الوقت وأعيدوا توجيه أفكاركم. ومن الناحية اللاهوتية، إحدى الطرق للقيام بذلك هي أن تقولوا: حسناً، انظروا، لقد أحبني الله.

لقد كنت خاطئاً. لقد مات المسيح من أجلي. هل من المنطقي أن أفكر أنه لن يستمر في رعايتي؟ لقد قام بالفعل بالمهمة الصعبة حقاً.

لقد حوّل قلبي الحجري إلى قلب من لحم قابل للتشكيل والتأثر بعمل روح الله. لماذا لا أصدق أنه سيعتني بي؟ جزء من هذا يتطلب التوقف والتفكير وتصفية ذهنك بشأن هذا الأمر. أبحث عن اقتباس من مارتن لويدي جونز، لكنني لا أستطيع العثور عليه.

حسناً، سوف يأتي هذا الأمر. وفي بعض الأحيان، أعتقد أننا يجب أن نتخلى عن الإيمان. علينا أن نفعل ذلك.

يجب علينا، كما تعلمون، أن نقول إن الله يريد منا أن نترك الأسرة والمنزل والراحة ونذهب إلى بوسطن ونقوم بالتدريس في مدرسة جوردون كونويل. يا رجل، أنا أشعر بالراحة هنا. في بعض الأحيان، ندعى إلى الخروج من الإيمان.

وهذه هي الطريقة التي نتعلم بها في النهاية، أليس كذلك؟ طالما بقينا في مكاننا المريح الجميل، وطالما بقينا حيث نعرف الناس ونعرف أن هناك راتباً. وكما تعلم، يأتي إليك زوجك يوماً ما ويقول، أعتقد حقاً أننا ندعى كنيسة الكوكب. حقاً؟ حسناً، بمجرد أن يخبرني الله بذلك، يمكننا التحدث عن الأمر.

عد في اليوم التالي. هل تعلم؟ أعتقد أنك على حق. أعتقد أنه من المفترض أن نخرج بالإيمان

يا رجل، ماذا سأفعل لكسب لقمة العيش؟ أين سنعيش؟ كيف سأعتني بالأطفال؟ كيف؟ أوه، انتظر لحظة هذا هو القلق. لذا، أنا فقط أقول إن جزءًا من الانتقال من الإيمان القليل إلى الإيمان العظيم هو ببساطة أخذ كلمة الله والخروج والقيام بذلك

أعني، هناك الكثير من الأشياء الأخرى، لكن هذه هي الأشياء التي أثرت فيّ والتي تستحق أن تُقال. أعتقد أنك تجلس هناك، أنت تلميذ جديد ليسوع، ويقول، أوه، يا قليل الإيمان. أوه، يا رجل، لا بد أن هذا قد مؤلم

لا تملك حتى الإيمان الذي يتمتع به الطائر. وعلى أية حال، هذه مجرد تعليقات متفرقة على هذا الأمر. بالمناسبة، هناك تعليق آخر مثير للاهتمام للغاية. لا أراه في ملاحظاتي، ولكنني أريد أن أقول شيئًا عنه

هناك أمر مثير للاهتمام للغاية يحدث هنا. هل يطعم الله الطيور مقابل كيس لا يتجاوز سعره بنسًا واحدًا؟ ماري بوبينز. لم تشاهدوا الأفلام هنا

حسنًا. هل يطعم الله الطيور؟ ومن السهل أن نقول: لا، فهي تأتي لتأكل من مغذي الطيور الخاص بي، أو تجد بذورًا على الأرض، أو تأكل بعضها البعض، أو كما تعلم، إذا كانت كبيرة بما يكفي، لدينا بعض النسور التي تبني أعشاشها بالقرب من مقصورتنا. إنه لأمر رائع أن نراها وهي تصطاد

،أنا لا أتعلم النسور، فهي تطعم نفسها. تخرج كل صباح في السابعة، تسبح، تحلق فوق مجموعة البركة، أسماك باس صغيرة كبيرة

هل يمكنك الحصول على سمكة باس صغيرة كبيرة؟ لا يمكنك، أليس كذلك؟ نعم. عندما تصطادها، تكون سمكة باس صغيرة كبيرة. حسنًا

إنك ترى هذه الطيور، ونأمل أن تتمكن من اصطيد المزيد من الأسماك والتخلص منها. ولكنك ترى الطيور تحلق، والأسماك ومخالبها، وتتساءل: هل يطعمها الله حقًا؟ حسنًا، هذه قضية تتعلق بوجهة نظر العالم بأسره. ومرة أخرى، كنت سأذكر هذا الأمر عابرًا، ولكنه موضوع رائع

عندما تفكر في أن النسور تطعم نفسها أو العصفير الصغيرة تطعم نفسها، فهذا أمر يتعلق بنظرة العالم. يقول الكتاب المقدس أن الله يطعمهم. والله هو الذي خلق العالم ويستمر في المشاركة فيه بحيث يمكن الطيور من أكل البذور والنسور من صيد الأسماك، ولكن في النهاية، هو الذي يعمل على إلباس وإطعام خليقته

انظر، ما هي النظرة إلى العالم؟ إنها الطريقة التي تنظر بها إلى الواقع. وعندما تتصالح مع هذا، يصبح من الأسهل عليك أن تستوعبه وتقول، حسنًا، نعم، لقد منحني بعض الذكاء. لقد منحني بعض الفرص ومنحني وظيفة

في النهاية هذا ليس ما يغذي في النهاية هذا ليس ما يكسوني. ذهبت إلى وول مارت بالأمس واشترت ملابس. سباحة

المكان الذي سنذهب إليه، أمم، إلى أين سنذهب؟ نعم. أوتير بانكس. سنذهب إلى أوتير بانكس

حجرت زوجتي فندفًا لي ولطفلي، ويوجد به نهر هادئ جدًا. هل سبق لك أن رأيت مثل هذه الأنهار؟ لم أرها من قبل، سمعت عنها فقط

إنهم فقط، إنهم فقط، تحصل على أنبوب داخلي وتطفو على النهر، على ما أعتقد. لذا، فأنا بحاجة إلى ملابس سباحة. لذا، سأذهب، واشترت ملابس سباحة

هل زودني الله بملابس السباحة تلك؟ حسناً، إذا فكرت في العالم من منظور الكتاب المقدس، فإن الإجابة هي نعم. السبب الوحيد وراء قبول بطاقتي هو أن الله، برحمته، يدعم خليقته. الطيور، والزهور، وأطفاله

إنها نظرة عالمية شاملة. أعني أن أحد هذه النظريات كان مجرد تعليق سريع أدليت به في إحدى العظات. وكنت أفكر في أحد الرجال في الكنيسة

لقد فقد وظيفته، وهو صديق لي. وأدركت مدى انزعاجه الشديد من هذا الأمر. ولقد أدليت بتعليق

،قلت إن هذا التعليق نمطي إلى حد ما، ولكنني قلت إن وظيفتك أيها الرجل ليست توفير احتياجات أسرته بل وظيفتك هي رعاية أسرته، وهو ما يقع بالطبع على عاتق الزوجة

والسبب الذي جعلني أقول ذلك هو هذا المقطع. لقد جاءني صديقي والدموع في عينيه، كما أتذكر، بعد الخدمة. وقال إن ذلك كان مُحَرَّرًا للغاية

الآن، سأظل أبحث عن عمل. وسأظل أعمل بجد عندما أحصل على واحدة. لكن الله وعدني بإعطائي الضروريات الأساسية للحياة إذا سعيت إلى ملكوته، وهو المكان الذي نتجه إليه

لقد استغرق الأمر بعض الوقت حتى حصل صديقي على وظيفة، ولكن الله تكفل بذلك. وكان الأمر بمثابة مفهوم تحرري بالنسبة له. ولكن الأمر يتعلق بنظرة عالمية

لذا، أتحداكم في معركتكم مع القلق: أينما كنتم على هذا الطيف، كيف تنظرون إلى الواقع؟ وعندما ترون الطيور تتغذى، هل تقولون، شكرًا لك يا رب، على رعايتك لهم؟ وعندما ترون الغزلان على الجانب الآخر من النهر، كما تعلمون، تحصل على الماء، تقولون، شكرًا لك يا رب، على توفير النهر لإطعام حيواناتك الرائعة. ومنحي مكانًا للترج. أعني، إنها مسألة تتعلق بنظرة العالم. أشجعكم على التفكير على هذا النحو

،حسناً، السبب الثالث كان درسًا من الطبيعة بشأن الملابس. فالله يخلق كل ما يصنعه ويحافظ عليه. حسناً، فهو يخلق كل شيء، ويحافظ على كل ما يصنعه

إننا أكثر قيمة من الطيور والزهور. فهل نؤمن إذن بأنه سيعتني بما يخلق؟ إنكم جميعًا صامتون هذا الصباح. إنه أمر غني جدًا من الناحية اللاهوتية

أنت تستمتع بالأمر فقط، أليس كذلك؟ لا تخف. لا تخف. لن أصدق ذلك، لكنه لا يغادر أبدًا

تيم. لا، لا يحدث هذا أبدًا. إن تسريحك من العمل سيختبرك بطرق لا يمكن لأي شيء آخر أن يختبرك بها

إنه أمر مخيف ومرعب. ما رأيته، وخاصة أثناء السير على الطرق السريعة في أفريقيا وبنما والإكوادور، هو أن القيادة على الطرق السريعة تتطلب إيمانًا أكبر من الثقة في الله للخلاص وإنقاذ الأرواح. يتطلب القيادة على

الطرق السريعة في بعض دول العالم الثالث إيماناً أكبر من ... كيف؟ فقط لأنها خطيرة للغاية؟ الطريق السريع الذي نسلكه من نيروبي إلى إلدوريت ... أوه، هذا في أفريقيا، حسناً

هي ثالث أخطر مدينة في العالم. حقاً؟ إذن، نحن نسافر بالطائرة. لذا، إذا كنت ستعيد سرد قصة السامري ... الصالح، فستقول، ذات مرة، ذهب رجل من نيروبي إلى ... إلدوريت

إلدوريت، نعم، حسناً، نعم. نعم سيدي. نعم، أعتقد ذلك ... أنا أقدرك ... إيمانك وأعتقد أن الشيء الذي لاحظته، ولهذا السبب أدرس كل هذا، هو فكرة هذا الإله الذي يكمن وراء الكثيرين

وهناك هذا الإله الذي يتحدث عنه يسوع. ويعتمد الكثير من هذا على فهمنا لمن هو الله. وإذا كانت هناك صلاة، فسأصلي

سأعيش. نعم. صحيح. صحيح. صحيح. نعم. نعم. نعم. نعم.

حسناً، دعني أكرر هذا. في الأساس، النقطة هي أن هناك إلهًا وراء العظمة، والكثير من العظمة تساعدنا على فهم من هو الله، وكيف يعمل الله، وبالتالي فإن هذه كلها نقاط تطبيقية، لكنها تستمر في دفعنا إلى ما هو فهمنا لمن هو الله، وهل هو الفهم الصحيح؟ نعم، هذه نقطة جيدة جداً

هذا الشيء الصغير، هل هو كحبة خردل؟ إذا كنت ستقارنه بحبة خردل، عليك أن تقول إنه أقل من حبة. أعتقد أن النقطة الأساسية في حبة خردل التي ترمي الجبل في المحيط هي أن القوة ليست في إيمانك ولكن في موضوع إيمانك. لذلك أعتقد أن النقطة التي يتم طرحها مختلفة بعض الشيء، إذا كنت أعتقد حقاً أن إرادة الله هي أن يُلقى جبل سانت هيلينز في المحيط الهادئ، فأنا لست بحاجة إلى الكثير من الإيمان؛ بل القوة لتحريك هيلينز. وبالنظر إلى الانفجار الأخير، والذي ليس بعيداً جداً، فإن القوة تكمن في الله الذي يحرك الجبل بالفعل، وهذه نقطة مختلفة أننا غالباً ما نمتلك القليل من الإيمان في شخصية الله

إذا كنت في منطقة شمال غرب المحيط الهادئ، فلا بد أن تزور جبل سانت هيلينز. فهو يقع على مقربة من الطريق الخامس. لم يسبق لي أن رأيت جبلاً مثل جبل هيلينز في حياتي، في أي مكان في العالم

عندما تنفجر تلك العاصفة، ماذا سيحدث؟ تقترب من مسافة 20 ميلاً، وفجأة تلاحظ سقوط كل الأشجار لكن الغريب أنها سقطت جميعها في نفس الاتجاه، واستمرت العاصفة لمسافة 20 ميلاً. عندما انفجرت عاصفة هيلينز، تفكك كل شيء في نطاق خمسة أميال. لا شيء

تقع بحيرة سيبريت في القاع، وقد طُرِدَت البحيرة بأكملها منها. وانهار جانب الجبل في قاع الماء. وعندما عادت المياه إلى الأسفل، كانت الآن أعلى بمقدار 200 قدم مما كانت عليه من قبل

وهذا مجرد بركان. وتبدأ في سماع عدد ما يلزم لتفككه. لم يقتصر الأمر على تفجير الأشجار

لا يوجد شيء هناك. لقد تفككوا. وتذكر أن إلهنا خلق الكون بالكلمة

وهذا مجرد جبل ينفجر من الجانب. على أية حال، ما فعلوه هو أنهم قاموا بعمل جيد للغاية من خلال عدم مساعدة الطبيعة نفسها، والافتباس منها، وإعادة بنائها. ويحب علماء الطبيعة هذا الأمر لأنهم يشاهدونه

إذن، ما تراه هو الطريقة الطبيعية ... إنها طريقة الله في تجديد الأرض المدمرة. ولم أر شيئاً كهذا من قبل. ذات مرة كنت أسير باتجاه بحيرة سيبريت، ثم انعطفت حول الزاوية، ولكنني لم أستطع رؤية أي شخص آخر

وتوقفت للحظة. قلت، هل أنا على القمر؟ أعني، إنه أمر رائع. في الواقع، أحد فصول الكتاب الذي أعمل عليه يتحدث عن جبل سانت هيلينز وما يمكنك تعلمه عن الله بالذهاب إلى الجبل.

ولكن إذا ما ذهبت إلى منطقة شمال غرب المحيط الهادئ، فافعل لنفسك معروفًا. اذهب إلى جبل سانت هيلينز. لا أعتقد أن هناك أي مكان مثله.

على أية حال، ما الذي كنت... هناك في الواقع... أوه! أنت تدرس علم اللاهوت. في بعض الأحيان، تبدأ بنظرة إلى الكتاب المقدس.

ولكن ما هو الموضوع الرئيسي الأول في كل علم لاهوت منهجي؟ إن علم اللاهوت الحقيقي هو عقيدة الله. وهذا ما كنت تقوله: كل شيء يأتي من فهمنا لله. أعني أن كل شيء يمتد إلى هذا الحد.

ولهذا السبب يبدأ الكتاب المقدس بسفر التكوين لأنه المكان الذي تبدأ منه معرفة الكثير عن من هو الله كإله خالق، وإله معيل، وإله علاقات، وإله قدوس، وإله من أين جاء ذلك عندما غطى آدم وحواء بالفراء؟ لقد قتل حيوانًا. الآن، لا أعرف أين أنت في هذا، لكنني أعتقد أن سي إس لويس محق. أعتقد أن الحيوانات كلها يمكنها التحدث.

وكانوا ودودين بالتأكيد. لم يأكلوا بعضهم بعضًا. جاء الجميع إلى آدم، فأطلق عليهم أسماء.

أعني أنه كانت له علاقة شخصية بالحيوانات. وآدم وحواء أخطأ، وقتل الله أحد حيواناته الأليفة، ثم لفه حولها. هذا ليس سترة جميلة.

أعني، هذا حيوان ميت كنت تربطك به علاقة على مستوى أو آخر. إذن، لديك الله الذي هو إله الفداء. لديك الكفارة البديلة.

أعني أن كل شيء موجود في سفر التكوين 1 و2 و3. لكن الأمر يبدأ بسؤال من هو الله؟ وأعتقد أن كتاب واين عن النظاميات يبدأ بعقيدة الكتاب المقدس، وهو مكان مفهوم للبدء منه. لكن كل الكتب تبدأ باللاهوت الصحيح، أي كلمة الله. حسنًا.

لنهي هذا الأمر. الخاتمة إذن موجودة في الآيات 31 إلى 34. لذا، لا تقلق.

، إنه يعود إلى موضوعه. لذا لا تقلقوا. لا تقل: ماذا سنأكل؟ ماذا سنشرب؟ ماذا سنرتدي؟ إنه يقول: الوثنيون أولئك الذين يعيشون خارج العهد أو العلاقة مع الله.

والترجمة القديمة هي "الأمم"، مما يجعل الأمر يبدو وكأنه لا ينطبق على اليهود غير المؤمنين. وهو ينطبق. تتفق مع الوثنيين، كما قلت NIV على اليهود غير المؤمنين. ولهذا السبب فإن ترجمة

بالنسبة للوثنيين، أولئك الذين هم خارج العهد أو العلاقة مع الله، يديرون، على الأقل، علاقة عهد جديد، لأن الوثنيين يسعون وراء هذه الأشياء. أعني أنهم مهووسون بالطعام والشراب والملابس.

يسعى الوثنيون وراء هذه الأشياء. يعلم أبوك السماوي أنك بحاجة إليها. أعني أنه ليس غيبًا.

إنه يعلم أنك بحاجة إلى الملابس، ويعلم أنك بحاجة إلى الطعام، ويعلم أنك بحاجة إلى الشراب.

لا تقلق بشأن أمر لا يقع ضمن مسؤوليتك. إذن، ماذا نفعل؟ هذه هي الآية المفضلة لدي في الكتاب المقدس اطلبوا أولاً ملكوته

اطلبوا أولاً بره، ثم كل هذه الأشياء، وما هي كل هذه الأشياء؟ ما هي المقدمة؟ الطعام، الملابس، المأوى

ليست سيارة مرسيدس بنز، وليست سيارة بي إم دبليو، وليست كابينة

. لكن كل هذه الأشياء هي ضروريات الحياة الأساسية، احتياجاتنا، وليس جشعنا

كل هذه الأشياء يمكن أن تُمنح لك. الآن، تعمل الطيور بجد. من المفترض أن نعمل بجد

.ولكن في النهاية، الله هو الذي يعطي. لذلك، لا تقلق بشأن الغد. الغد سوف يقلق بشأن نفسه

كل يوم لديه ما يكفي من المتاعب. حسناً، إذن، يعيد صياغة الأطروحة في الآية 31

لا تقلق. ثم يعطينا سببين آخرين، أليس كذلك؟ في الآية 32. السبب الأول هو أن الله هو أبونا

.هذا هو السبب الأول لعدم القلق. إن الأمم واليهود غير المؤمنين هم خارج عائلة الإيمان. الله ليس أباهم

إنه ليس ملزماً بتوفير الطعام والملابس والمأوى لهم. ولكنه يفعل ذلك على مستوى ما. فهو يجعل المطر يهطل على الأبرار والأشرار، أليس كذلك؟ ولكنه ليس ملزماً بتوفير ضروريات الحياة لأولئك الذين هم خارج عائلة الله

.ولكنه أبوك إذا كنت ابناً للإيمان. إنه أبوك. لقد تعهد بتوفير هذه الأشياء لك

السبب الأول هو أن الله هو أبونا. نحن نعيش في علاقة أب وابنه وأب وابنته. أود أن أقول إن هذا هو السبب الأخير

سأترك الأمر عند هذا الحد. إذن، لديك هذه الحجة النهائية حول سبب عدم وجوب القلق. ثم ما سيفعله هو أنه كان يصرح بأطروحته بشكل سلبي

لا تقلق، لا تقلق، لا تقلق. وفي الآية 33، سينتقل إلى الموضوع ويذكره بشكل إيجابي. لذا، فالأمر متشابه إلى حد ما

بدلاً من القلق، اطلب ملكوته. الجوع والعطش، كما في عبارة التطويب، الجوع والعطش لبره. وبعد ذلك، لأنه أبونا، سيوفر لأولاده ما نحتاجه لنعيش

عش من أجل الله أكثر مما عشت من أجل نفسك في هذا العالم. ملكوت الله أهم من ملكوتنا. تذكر صلاة الرب: ليأت ملكوتك

وإذا فعلنا ذلك، فسوف يهتم بنا. والنتيجة هي أننا وصلنا إلى الآية 34. والنتيجة المترتبة على كل هذا هي أنه ببساطة لا يوجد مجال للقلق

لا مجال للقلق. فعندما نقلق، نملاً عقولنا بنقص... الأمر يشبه الصورة التي أحبها وهي أن عقولنا محدودة وأن عقولنا لا يمكنها أن تستوعب سوى قدر محدود من المعلومات

وهكذا إذا ملأنا عقولنا بنقص الثقة، وإذا ركزنا على أنفسنا ومشاكلنا ومخاوفنا، وإذا ركزنا على قلقنا، فإننا بذلك ندفع الله بعيداً. لأنه لا يوجد متسع لكليهما. ولكن إذا سعينا إلى الله فوق كل شيء، وإذا كانت عقولنا مشبعة به وبجبه وحكمته والثقة فيه واليقين فيه، فلن يكون هناك متسع، أو على الأقل متسع كبير للقلق

وبوسعنا أن نسترخي ونعلم أننا بين ذراعيه وأنه سوف يعتني بنا. أعتقد أن هذه الصورة مفيدة بالنسبة لي. ولا تعني أن المسيحيين يمكن أن يكونوا كسالى أو لا يعملون، أليس كذلك؟ فالطيور تعمل بجد

بولس ينبذ الناس ويمارس انضباط الكنيسة، في رسالته الثانية إلى أهل تسالونيكي، مع الناس الكسالى الذين كانوا يعيشون على الكنيسة. هذا لا يعني أننا لا نعمل بجد. ولكن في نهاية المطاف، بينما نقوم بعملنا، وبينما نقوم بما دعانا الله للقيام به، فإن الله في النهاية هو الذي يوفر لنا كل شيء، وعلينا أن نثق في ذلك

في المقطع 34، حصلت على كلمات مارتن لويد جونز. المقطع 34 ساخر للغاية. إنه رائع

لا تقلق بشأن الغد، فالغد سوف يقلق بشأن نفسه، وسوف تكون هناك أمور لا ينبغي لك أن تقلق بشأنها غداً، ولكن الغد سوف يجلب معه مجموعة من التحديات الخاصة به

ولدينا ما يكفي من الأشياء التي يجب التركيز عليها اليوم، لذا ابق في الحاضر. ابق في الحاضر

لا تقلق بشأن الغد. يقول مارتن لويد جونز: القلق قوة فعالة. القلق لديه خيال واسع

يمكنه أن يتخيل كل أنواع الأشياء، أليس كذلك؟ كل أنواع الاحتمالات. ينقلنا القلق إلى المستقبل، ونشعر بالقلق الذي لا وجود له. هذا ما كان ستوت يقصده في حديثه، أليس كذلك؟ إذا كنت قلقاً بشأن شيء لا يحدث، فأنت تقلق بلا داع

إذا حدث ذلك، فأنت قلق مرتين. أنت تقلق اليوم وتقلق غداً. لذا لا تقلق بشأن الغد

ركز على الحاضر، فقد يواجه الغد تحدياته الخاصة، فلا تنشغل بأمنك اليومي، سواء اليوم أو الغد

لا شك أن الغد سيأتي بتحدياته وإحباطاته. وأود أن أضيف أن الغد سيأتي أيضاً بنعمة الله التي ستكون كافية لحملنا على تجاوز الغد. يا إلهي، عليك أن تثق ليس فقط بقوة الله، بل وأيضاً بحكمة الله وحبه

لأن طريقته في توفير احتياجاتك قد لا تكون ما تريده، أليس كذلك؟ أعني، هذا جزء من الأمر الحقيقي. قد يوفر لك احتياجاتك بفتح سرير في ملجأ المشردين المحلي، أليس كذلك؟ والسؤال هو، هل تحبه وتثق فيه بما يكفي لقبول قراره بشأن كيفية توفير احتياجاتك؟ كانت تجربة مثيرة للاهتمام الليلة الماضية. حسناً، إنها ليست مشكلة كبيرة، لذا سأخبرك

لقد تحدثنا عن المال بالأمس، أليس كذلك؟ لقد استخدمنا الرسوم التوضيحية لمساعدة الناس، وذهبت إلى للحصول على ميلك شيك الخوخ لأن مات يقول إنها أفضل الأشياء في العالم. حسناً، في Chick-fil-A الأساس، كان يقصد ذلك؛ لم يقل ذلك. لذا، ذهبت إلى هناك، وكان هناك رجل يجلس في زاوية الشارع وعلى كرسي ومعه لافتة تطلب المال

وكما تعلمون، كما ذكرنا، فأنا لا أعطي عادة. وكان هناك شيء مختلف. أود أن أقول إنه كان روحه، لكنه كان شيئًا مختلفًا تمامًا.

ودخلت إلى هناك وجلست هناك. ماذا أفعل؟ حسنًا، لن أعطيه أي أموال. لن أفعل ذلك. لكن، كما تعلم، أنا لا أعرفه، ولا أعرف قصته، ولا أعرف سبب وجوده هناك.

وتحدثت إلى الفتاة التي كانت تقف خلف المنضدة، وسألتها: هل تريه Chick-fil-A ودخلت إلى مطعم Chick-fil-A هناك طوال الوقت؟ فأجابتي: لم أره هناك إلا مرة أو مرتين من قبل. لذا، اشتريت له وجبة عشاء من وأعطيته إياها. وكان ممتنًا للغاية، وكان من الممكن أن تدريكي من طريقة حديثه أن هناك تحديثات أخرى Chick-fil-A كان يواجهها.

لقد بدأت أفكر أنه ليس لديه أدنى فكرة. لا أعلم إن كان مسيحيًا أم لا، لكنه لم يكن لديه أدنى فكرة عن كيفية ويرى ما الذي يوجد Chick-fil-A توفير احتياجاته. ربما يكون من الذكاء أن يجلس على كرسي أمام مطعم أو شيء من هذا القبيل؟ IHOP أو Waffle House على الجانب الآخر من الشارع هناك؟ هل هذا مطعم ربما هناك بعض التخطيط هناك. لكنني بدأت أفكر أنه لم يكن لديه أدنى فكرة عن مصدر طعامه.

ومع ذلك، فقد وفر له الرب كل ما يحتاج إليه. بنفس الطريقة، وربما لا تكون كذلك، أعني، ستكون كذلك؛ أتذكر عندما مررنا بفترة عصيبة حقًا عندما غادرنا أزوسا وذهبنا إلى سبوكين في البداية؛ كنت أكتب برمجيات كتبت حزمة برمجيات لإدارة الكنيسة وحزمة برمجيات لإدارة المتبرعين.

كانت إحدى الشركات في سان فرانسيسكو تنوي بيعه. تركت وظيفتي في أزوسا، وانتقلت إلى سبوكين، وكنت أنوي العمل في مجال البرمجة لفترة من الوقت. واتضح أن الشركة في سان فرانسيسكو، ولا أعتقد أنهم كانوا ينوون دفع أي أموال لي على الإطلاق.

وهكذا، نحن هناك. كما تعلمون، لا يوجد شيء أكثر قيمة من درجة الدكتوراه في العهد الجديد. أنا لا أملك درجة الماجستير في اللاهوت، ولكن لدي درجة الماجستير.

أنا أفعل ذلك. لا يمكنك الذهاب إلى الكنيسة والقول، "أود العمل في هيئة التدريس." من أين حصلت على درجة الماجستير في اللاهوت؟ ليس لديهم واحدة.

كما تعلم، لقد حصلت على درجة الدكتوراه، حسنًا، يمكنك ذلك، لكن هذا لا ينطبق على العالم الحقيقي. كما تعلم، فإن درجة الدكتوراه في العهد الجديد لا قيمة لها إذا لم يكن لديك وظيفة تدريس. إنها لا قيمة لها تقريبًا.

وكنا جالسين هناك ونتساءل: لا أدري ماذا سيحدث. وكنت أتحدث على الهاتف مع شخص ما. كان هذا في الوقت الذي كنا ندفع فيه رسومًا مقابل المكالمات الهاتفية طويلة المسافة.

ثم جاءت زوجتي وقالت لي: من تتحدث إليه؟ فقلت لها: أعتقد أن هناك شخصًا في غراند رابيدز. فقالت لي: حسنًا.

قالت لي، دعيني أخبرك بشيء. قلت لها، حسنًا، ثانيًا. قالت لي إنني موافق على هذا.

يجب أن تعلم أن لدينا 10 دولارات. لذا، قد ترغب في إنهاء المكالمة الهاتفية. مرحبًا، سأرسل لك بريدًا إلكترونيًا.

أو ربما في ذلك الوقت كانت مجرد رسالة، وكنت قد أغلقتها. وكانت فترة مثيرة للاهتمام

أفضل وقت في حياتنا. كنا فقراء للغاية. كان لدينا منزل

ولكن لم يكن لدينا أي شيء على الإطلاق. وكنا نعتمد على الفتائل لأن الأطفال كانوا لا يزالون صغارًا

وكان من الصعب للغاية على روبن أن يقبل مثل هذه الأموال. وكان الأمر محرجًا بصراحة. لم يخطر ببال أحد  
قط أنه سيضطر إلى العيش على إعانات الحكومة

ولكننا حصلنا على الكثير من البيض والكثير من زبدة الفول السوداني لعدة سنوات. وفي أحد الأيام، وصل إلينا  
شيك بمبلغ 200 دولار بالبريد. وفتحه روبن

بارك الله في قلبها. قالت، أنا أكره هذا. قلت، 200 دولار؟ يمكنني شراء شيء آخر غير زبدة الفول السوداني

لكن الأمر كان صعبًا، كان صعبًا على كلينا، وشعرنا بالهزيمة

ولكن الأمر وصل إلى حد أننا نقول، لا توجد طريقة يمكننا من خلالها توفير احتياجاتنا. لذا، أتساءل عما  
سيفعله الرب هذا الشهر. وكاد الأمر أن يصبح أشبه بلعبة، بل مجرد تمرين على الإيمان

مثل، أوه، حسنًا. يا رب، ماذا ستفعل هذا الشهر؟ وفي النهاية، تلقيت مكالمة مفاجئة للقيام ببعض أعمال  
الطباعة. قلت، أوه، حسنًا، أنا أحب أجهزة الكمبيوتر

أستطيع أن أفهم ذلك. وقد وصلت إلى النقطة التي قمت فيها بطباعة كل كتب زوندرمان تقريبًا إذا كانت  
تحتوي على العبرية واليونانية. لذا، فقد قمت بالطباعة لمدة ثلاث سنوات تقريبًا

إنه الرب فقط. والهدف من كل هذا هو أن نقول إننا في بعض الأحيان لا نحب الطريقة التي يوفر بها لنا  
احتياجاتنا. إنها ليست الطريقة التي نريدها

لا يكفي هذا. أو أنه ليس النوع المناسب من المال. عندما لا تحصل على المال كعمل خيري، فإن الشيك الأول  
يكون صعبًا حقًا، أليس كذلك؟ أعتقد أن معظمنا قد حصل على شيء من هذا القبيل

من الصعب حقًا تحمل ذلك. لذا، أعتقد أن جزءًا من مشكلة القلق هو، حسنًا، يا رب، أعتقد أنك تستطيع  
الاعتناء بنا، لكنني لست مقتنعًا بأنني أحب الطريقة التي ستفعل بها ذلك. ويقول الله إن هذا ليس قرارك حقًا  
يا زهرة صغيرة

الجندي. سأعامل جنديتي الصغيرة بالطريقة التي أريدها. لذا، أعتقد أن هذا جزء من القلق أيضًا، ألا وهو أنني  
لن أموت جوعًا

لن يتخلى أطفالنا عن ملابسهم، ولكن... أعني، أحب أن أذهب إلى جيش الخلاص لشراء ملابسنا الداخلية  
يقول الله إن هذا ليس هو الهدف. لذا أعتقد أن كل هذا القلق يعود إلى ما كنت تقوله، جيسون. إنه يعود في  
الواقع إلى وجهة نظرنا تجاه الله

هل نثق فيه؟ والأمر لا يقتصر على الثقة في قدرته. هل نحن على استعداد لقبول الطريقة التي يفعل بها الأشياء من أجلنا؟ وهذا يشكل تحديًا. لأنني لن أخبر طفلي أبدًا أن يذهب لشراء ملابس الداخلية من جيش الخلاص.

الملابس الداخلية المستعملة. لن أفعل ذلك. لكن قد يكون ذلك من الله... لدي أصدقاء يشترون كل ملابسهم من هناك.

إنهم سعداء للغاية بذلك. فهم يستمتعون به إلى أقصى حد. ولا يمانعون أن يزودهم الرب بملابس داخلية مستعملة من متجر التوفير التابع لجيش الخلاص.

أو أينما يذهبون إلى متجر التوفير. هذا هو نوع الإيمان الذي يريده الله منا. وإذا كان لدينا الإيمان، فيمكننا أن نسعى بكل قلوبنا إلى ملكوته، ونسعى إلى بره.

يمكننا أن نشاهده وهو يمنحنا الضروريات الأساسية للحياة كما يختار، وبالطريقة التي يختارها، وبالكمية والجودة التي يختارها. وبالتالي، فإننا مدعوون فقط إلى العيش في الحاضر، والتركيز على ملكوته، ومهما كانت التحديات التي نواجهها اليوم، ومهما كانت التحديات التي ستواجهنا غدًا، فسوف نواجه هذه التحديات غدًا ولكن ليس اليوم.

حسنًا؟ أشياء صعبة. أعتقد أنه عندما تبدأ في التعمق في هذا الفصل، كم عدد الصور التي رأيناها جميعًا؟ اطلب أولاً ملكوت الله وبره.

إطارات رقيقة وجميلة ومزينة بالذهب. عندما يتعلق الأمر بذلك، فهو صعب للغاية.

هذا هو الدكتور بيل مونس في تعليمه عن العظة على الجبل. هذه هي الجلسة 13، متى 6: 25، وما يليها، عن القلق والثقة في الله.